

ذلك أهل سماء الدنيا ، فتسترق الشياطين السمع ، فربما اعتلقوا^(١) شيئاً فأتوا به الكهنة ، فيزيدون وينقصون . فتخطى الكهنة وتصيب . ثم إن الله منع السماء هذه النجوم ، فانقطعت الكهانة . فلا كهانة ، وتلا^(٢) قول الله عز وجل^(٣) : **إِلَّا مَنْ أَسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ** ، وقوله جل ثناؤه^(٤) : **وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ**^(٥) **فَمَنْ يَسْمَعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رَصَداً** .

فصل ٤

ذكر العلاج والدواء

(٤٩٩) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : **تَدَاوَوْا**^(٦) **فَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ مَعَهُ دَوَاءً** ، **إِلَّا السَّامَ** . يعنى الموت ، فإنه لا دواء له .

(٥٠٠) وعنه (ع) أن قوماً من الأنصار قالوا : يا رسول الله إن لنا جاراً اشتكى بطنه ، أفأخذ لنا أن نداويه ؟ قال : بماذا تداوونه ؟ قالوا : يهودى عندنا يعالج من هذه العلة ، قال : بماذا ؟ قالوا : يشق البطن فيستخرج منه شيئاً . فذكره ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فعادوه مرتين أو ثلاثاً ، فقال :

(١) س ، ط - املقوا ، س غه ، - اعتلقوا ، ه ، ي ، ع - اعتلقوا حش ط - أى أصابوا .

(٢) يعنى رسول الله ، كما فى س ، ط . ه - وتلى جعفر بن محمد (ص) ،

(٣) ١٨/١٥ .

(٤) ٩/٧٢ .

(٥) ه - الآية .

(٦) ط - تداووا مرضاكم .